Journal of the Association of Arab Universities for Higher Education Research (JAARU-RHE)
Vol. (46) – No. (1) – March 2026

Contents lists available at: Rivyr

مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي
Journal of the Association of Arab Universities for Higher Education Research (JAARU-RHE)
Journal homepage: https://rhe-association-of-arab-universities.j.rivyroa.com/

أثر الذكاء الاصطناعي في تطوير محتوى برامج الأطفال في الإعلام العربي

The Impact of Artificial Intelligence on Developing Children's Program Content in Arab Media

Alhadi Alhashemi Alhosh*
College of Arts and Media
Department of Media
Aljafara University, Libya
alhadyalhwsh1@gmail.com

الهادي الهاشمي الهوش
قسم الإعلام، كلية الفنون والإعلام
جامعة الجفارة، ليبيا

Received: 02/05/2025 Accepted: 14/06/2025 Published: 15/03/2026

Abstract
This article aimed to explore the applications of artificial intelligence (AI) in the production of children's programs globally and the Arab region, and to examine how these applications are utilized in visual design, storytelling, and behavioral interaction. It also seeks to assess the readiness of Arab media to adopt such tools in a way that balances technological advancement with the preservation of cultural and ethical values. The study adopted a systematic literature review of peer-reviewed research on AI applications in children's programming within the context of Arab media, focusing on studies published between 2020 and 2025 to capture the latest developments in the field. The findings indicate that AI technologies have accelerated content production and personalization in the development of children's media through tools such as generative AI for animation, recommendation algorithms, and virtual reality techniques, resulting in more effective and tailored content. These transformations have led to increased engagement rates—up to 78%—on certain Arab platforms, such as Spacetoon and Little Thinkers. Moreover, the study revealed cultural shortcomings and ethical challenges that threaten identity and well-being, most notably that 62% of AI-generated content lacks cultural alignment due to reliance on non-localized global datasets. The study recommends fully leveraging AI's potential in children's media by developing AI models tailored to the Arabic language and local cultural contexts.
Keywords: Artificial Intelligence, Media Content, Children's Programming..

المستخلص
هدف المقال الكشف عن مجالات تطبيق الذكاء الاصطناعي في مجال إنتاج برامج الأطفال في العالم والمنطقة العربية، والتعرف إلى كيفية توظيف هذه التطبيقات في التصميم البصري، والسرد القصصي، والتفاعل السلوكي، والوقوف على مدى جاهزية الإعلام العربي لاعتماد هذه الأدوات بصورة تضمن التوازن بين التقدم التقني والحفاظ على البعد القيمي. اعتمدت الدراسة مراجعة منهجية للأدبيات المُراجعة من قِبل الأقران حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي في برامج الأطفال في سياق الإعلام العربي، من خلال الدراسات المنشورة بين عامي 2020 و 2025 لرصد أحدث التطورات في مجال الذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها في الإعلام العربي. توصلت الدراسة إلى أن تقنيات الذكاء الاصطناعي أسهمت في تسريع إنتاج المحتوى وتخصيصه في تطوير محتوى برامج الأطفال في الإعلام العربي من خلال أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي للرسوم المتحركة وخوارزميات التوصية وتقنيات الواقع الافتراضي في تصميم محتوى فعّال ومخصص. وقد أدت هذه التحولات إلى ارتفاع معدلات التفاعل بنسبة وصلت إلى 78% في بعض المنصات العربية مثل "سبيس تون" و"المفكرون الصغار". كما أظهرت النتائج أن هناك قصوراً ثقافياً وتحديات أخلاقية تهدد الهوية والرفاهية، أبرزها افتقار 62% من المحتوى المُنتج بالذكاء الاصطناعي إلى التوافق الثقافي نتيجة اعتماده على بيانات عالمية غير مخصصة. أوصت الدراسة بضرورة الاستفادة الكاملة من إمكانات الذكاء الاصطناعي في مجال إعلام الطفل وتطوير نماذج ذكاء اصطناعي تراعي خصوصيات اللغة العربية والسياقات الثقافية المحلية.
كلمات مفتاحية: الذكاء الاصطناعي ، المحتوى الإعلامي، برامج الأطفال.

DOI: https://doi.org/10.36024/1248-046-001-008
P-ISSN: 1680-6549
E-ISSN: 2957-9783
* *Corresponding author: alhadyalhwsh1@gmail.com*

مقدمة

في ظل التحولات الجذرية التي يشهدها المشهد الإعلامي العالمي، يُعد الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) أحد أبرز الأدوات التكنولوجية التي باتت تعيد تشكيل بنية صناعة المحتوى، لا سيما المحتوى الموجّه للأطفال. لقد غيّرت الثورة الرقمية من طبيعة الإعلام، فانتقلت القنوات من أنظمة تقليدية إلى بيئات تفاعلية ذكية قادرة على استهداف الجمهور وتخصيص الرسائل وتحليل السلوك. ومع تعاظم الاهتمام بفئة الأطفال كجمهور إستراتيجي في منظومة التنشئة الاجتماعية، أصبحت برامج الأطفال مجالاً حيويًا للتجريب التكنولوجي وإعادة التصميم القيمي والمعرفي باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.

يأتي هذا التغير في وقت يُعد فيه الطفل العربي أكثر تعرضًا للمحتوى الإعلامي مقارنة بأي وقت مضى، نتيجة الانتشار الواسع للفضائيات الموجهة للأطفال، وتعدد المنصات الرقمية التي تتيح المحتوى بمرونة زمنية ومكانية غير مسبوقة. وتشير الدراسات إلى أن الأطفال في العالم العربي يقضون يوميًا ما بين 3 إلى 5 ساعات في مشاهدة برامج عبر شاشات التلفاز أو التطبيقات الذكية، وهو ما يفتح الباب أمام التأثير المتزايد لهذه الوسائل على عقولهم وقيمهم وسلوكياتهم (UNICEF, 2023). ومع ازدياد استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تطوير هذه البرامج، تصبح الحاجة ملحة إلى دراسة تحليلية نقدية تستشرف الأثر الإيجابي أو السلبي لهذا التحول.

إن الذكاء الاصطناعي، الذي يُعرّف بوصفه القدرة البرمجية على محاكاة الذكاء البشري في التعلم والاستنتاج واتخاذ القرار، لم يعد مقتصرًا على الصناعات الثقيلة أو المجالات العلمية، بل دخل بقوة إلى صناعة الإعلام والترفيه، وأصبح بإمكانه توليد محتوى صوتي وبصري مخصص للفئات العمرية، وتحليل اهتمامات المشاهدين، بل وتعديل السيناريوهات والشخصيات بصورة آنية بناءً على التفاعل اللحظي للمستخدمين (Broussard, 2022). وقد بدأ العديد من منتجي برامج الأطفال في العالم باستخدام الذكاء الاصطناعي لإنشاء شخصيات تفاعلية تتحدث وتتعلم من الطفل، وتقدم له محتوى معرفيًا وثقافيًا يتناسب مع ميوله وسنه ولغته.

ومع ذلك، فإن هذا التطور يحمل في طياته إشكاليات جوهرية، لا سيما في السياق العربي، تتعلق بمدى مواءمة هذه التقنيات للثقافة العربية، والقدرة على ضبط الرسائل القيمية التي تصل إلى الطفل، إضافة إلى المخاوف من غياب الإنتاج المحلي القائم على الذكاء الاصطناعي، واعتماد السوق العربي على نماذج أجنبية يتم تعريبها أو تكييفها بشكل محدود. وبالتالي، فإن الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير محتوى الأطفال يجب أن يُدرس في ضوء أبعاده الثقافية والتربوية، لا فقط التقنية.

يُمكن للمحتوى المُعتمد على الذكاء الاصطناعي تقديم تجارب تعليمية تفاعلية وقابلة للتكيف. على سبيل المثال، تستخدم التطبيقات والبرامج التعليمية المُدعمة بالذكاء الاصطناعي، كتلك التي طورتها منصات إقليمية مثل "المفكرون الصغار"، التعلم الآلي لتكييف المحتوى مع وتيرة تعلم الطفل واحتياجاته. تُدمج هذه الأدوات أساليب اللعب التفاعلي، ورواية القصص التفاعلية، والتغذية الراجعة الفورية لجعل التعلم جذابًا وفعالًا. ومن خلال دمج موضوعات ذات صلة ثقافية، مثل الأدب العربي، والقيم الإسلامية، أو التاريخ الإقليمي، تضمن هذه البرامج تفاعل الأطفال مع المادة التعليمية على مستوى أعمق.

ومع ذلك، فإن اعتماد الذكاء الاصطناعي في برامج الأطفال في وسائل الإعلام العربية لا يخلو من التحديات. ومن أهم هذه التحديات الحفاظ على الهوية الثقافية. يتميز العالم العربي بتراثه الثقافي الغني، وتقاليده المتنوعة، وتنوعاته اللغوية. في حين أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يسهل إنشاء المحتوى، إلا أنه يخاطر بإنتاج محتوى متجانس أو غربي المحور إذا لم يتم تصميمه بعناية ليعكس القيم المحلية.(Assad & Fyadh, 2025). على سبيل المثال، قد تعطي خوارزميات الذكاء الاصطناعي المدربة على مجموعات البيانات العالمية الأولوية عن غير قصد لمواضيع أو سرديات لا تلقى صدى لدى الأطفال العرب أو لا تتوافق مع المبادئ الإسلامية، والتي تعد جوهرية للعديد من المجتمعات العربية. لذلك يجب على منتجي

الوسائط ضمان معايرة أدوات الذكاء الاصطناعي لدمج الفروق الثقافية الدقيقة وتجنب إدامة الصور النمطية أو تهميش الأقليات داخل المنطقة.

كما أن لدمج الذكاء الاصطناعي في برامج الأطفال آثاراً على ديناميكيات القوى العاملة في صناعة الإعلام العربية. ففي حين أن الذكاء الاصطناعي يُمكن أن يُبسط الإنتاج ويُقلل التكاليف، إلا أنه قد يُعطل الأدوار التقليدية، مثل رسامي الرسوم المتحركة والكتاب والمحررين. في العالم العربي، حيث يُعد قطاع الإعلام مصدرًا مهمًا للعمالة، قد يؤدي هذا التحول إلى فقدان الوظائف إذا لم تتم إدارته بعناية .(Frey & Osborne, 2017). ومع ذلك، يخلق الذكاء الاصطناعي أيضًا فرصًا لأدوار جديدة، مثل مدربي الذكاء الاصطناعي ومحللي البيانات والمستشارين الثقافيين، الذين يمكنهم ضمان مواءمة أدوات الذكاء الاصطناعي مع الاحتياجات الإقليمية. ستكون برامج التدريب والمبادرات التعليمية ضرورية لتزويد المتخصصين في الإعلام العربي بالمهارات اللازمة للتكيف مع هذا التحول التكنولوجي.

يمتد تأثير الذكاء الاصطناعي إلى تقنيات سرد القصص المستخدمة في برامج الأطفال. تتيح القصص التفاعلية والغامرة، المدعومة بالذكاء الاصطناعي، للأطفال التفاعل مع المحتوى بطرق مبتكرة. على سبيل المثال، يمكن لتجارب الواقع الافتراضي (VR) أو الواقع المعزز (AR) المدعومة بالذكاء الاصطناعي إنشاء سرديات تفاعلية حيث يتخذ الأطفال خيارات تشكل نتيجة القصة.(Bucher, 2017). في العالم العربي، يمكن استخدام هذه التقنيات لإنشاء قصص متجذرة في الفولكلور العربي أو التاريخ الإسلامي، مما يعزز الشعور بالفخر الثقافي والهوية. ومع ذلك، فإن التكلفة العالية لتطوير محتوى الواقع الافتراضي والواقع المعزز قد تحد من اعتماده في المنطقة، وخاصةً بالنسبة للمنتجين الصغار.

من هنا، تبرز أهمية هذا البحث الذي يسعى إلى تحليل مدى تأثير الذكاء الاصطناعي في تطوير محتوى برامج الأطفال في الإعلام العربي، من خلال دراسة استخدامات هذه التقنية في إنتاج المحتوى، وتحليل الأمثلة القائمة، واستشراف المخاطر والفرص التي قد تترتب عليها في المدى القريب والبعيد. إن السؤال الجوهري الذي ينطلق منه البحث يتمثل في :**إلى أي مدى يسهم الذكاء الاصطناعي في تطوير الشكل والمضمون في برامج الأطفال في الإعلام العربي؟** ومن المنطلق ذاته، تطرح الدراسة عددًا من الأسئلة الفرعية المرتبطة، من أبرزها:

1. ما مجالات تطبيق الذكاء الاصطناعي في مجال إنتاج برامج الأطفال عالميًا؟
2. كيف يتم توظيف هذه التطبيقات في التصميم البصري، والسرد القصصي، والتفاعل السلوكي؟
3. ما مدى جاهزية الإعلام العربي لاعتماد هذه الأدوات بصورة تضمن التوازن بين التقدم التقني والحفاظ على البعد القيمي؟
4. ما الفرص والتحديات المرتبطة بتوطين الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى العربي الموجّه للأطفال؟

1. مراجعة الأدبيات

حظي دمج الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط الإعلامية، وخاصةً برامج الأطفال، باهتمام عالمي كبير، والعالم العربي ليس استثناءً. تُلخص هذه المراجعة الأدبية الدراسات الحديثة (2020-2025) التي تُركز على تطبيق الذكاء الاصطناعي في تطوير محتوى برامج الأطفال في الإعلام العربي. وتبحث في الفرص التي يُتيحها الذكاء الاصطناعي لتعزيز إنشاء المحتوى، وتخصيصه، والنتائج التعليمية، بالإضافة إلى التحديات المتعلقة بالأهمية الثقافية، والاعتبارات الأخلاقية، وإمكانية الوصول. وتستند المراجعة إلى مجموعة من المصادر العلمية، بما في ذلك المراجعات المنهجية، والتحليلات التلوية، والدراسات التجريبية، مع التركيز بشكل خاص على الأبحاث التي أُجريت في المنطقة العربية. ومن خلال تحليل هذه الدراسات، تهدف هذه المراجعة إلى توفير فهم شامل لكيفية تشكيل الذكاء الاصطناعي لإعلام الأطفال في العالم العربي، وتحديد الثغرات في الأبحاث المستقبلية.

الذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط الإعلامية و إنشاء المحتوى

تُسلط الدراسات الحديثة الضوء على الدور التحويلي للذكاء الاصطناعي في إنتاج الوسائط الإعلامية، بما في ذلك إنشاء برامج الأطفال. لقد أدت تقنيات الذكاء الاصطناعي، مثل التعلم الآلي (ML) ومعالجة اللغة الطبيعية (NLP) والذكاء الاصطناعي التوليدي، إلى تبسيط عمليات إنشاء المحتوى، مما يتيح إنتاجًا أسرع وأكثر فعالية من حيث التكلفة. وقد حللت مراجعة منهجية أجراها Al-Zou'bi and Fyadh (2023) 66 دراسة إعلامية عربية من عام 2020 إلى عام 2024، ووجدت أن الذكاء الاصطناعي يُستخدم بشكل متزايد في الوسائط الرقمية لأتمتة مهام مثل كتابة السيناريو والرسوم المتحركة والتحرير. وبينما ركزت الدراسة في المقام الأول على الصحافة، فإن نتائجها تنطبق على وسائط الأطفال، حيث يمكن لأدوات الذكاء الاصطناعي إنشاء شخصيات متحركة وإنشاء قصص تفاعلية ودبلجة المحتوى إلى لهجات عربية مختلفة. على سبيل المثال، تقلل أدوات الرسوم المتحركة التي تعمل بالذكاء الاصطناعي من الحاجة إلى العمل اليدوي المكثف، مما يسمح لمنتجي الوسائط العربية بإنشاء محتوى عالي الجودة على الرغم من قيود الميزانية(Manovich & Arielli, 2024).

في سياق برامج الأطفال، تُعد قدرة الذكاء الاصطناعي على إنشاء محتوى مصمم خصيصًا للجمهور الشاب واعدة بشكل خاص. تستخدم هذه المنصات خوارزميات التعلم الآلي لتكييف المحتوى مع وتيرة التعلم الفردية، مع دمج مواضيع ثقافية ذات صلة مثل الحكايات الشعبية العربية والقيم الإسلامية. يُعزز هذا التخصيص التفاعل ويضمن أن يكون المحتوى مُلائمًا للأطفال العرب. مع ذلك، تُشير الدراسة إلى أن نقص مجموعات البيانات الخاصة بكل منطقة قد يؤدي إلى محتوى مُولّد بواسطة الذكاء الاصطناعي لا يتوافق تمامًا مع السياقات الثقافية المحلية، وهو أمرٌ أعرب عنه Assad & Fyadh(2025) ..

كما تم استكشاف الذكاء الاصطناعي التوليدي، مثل نماذج اللغة الكبيرة (LLMs)، لإنشاء محتوى سردي للأطفال. تشير دراسة أجراها Harb and Arafat (2024) حول اعتماد الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار العربية إلى أن أدوات مثل ChatGPT ونماذج خاصة باللغة العربية مثل Lisan قيد الاختبار لتوليد المحتوى. في حين تُستخدم هذه الأدوات بشكل أساسي في الصحافة، إلا أن تطبيقها في كتابة نصوص برامج الأطفال يكتسب زخمًا. على سبيل المثال، يمكن للذكاء الاصطناعي توليد قصص تتضمن لهجات محلية أو دروسًا أخلاقية متجذرة في الثقافة العربية، مما يجعل المحتوى أكثر ارتباطًا بالجمهور. ومع ذلك، يحذر Harb and Arafat (2024) من أن 6.2% فقط من غرف الأخبار العربية تستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي بنشاط، مما يشير إلى محدودية الاعتماد عليها في سياقات إعلامية أوسع، بما في ذلك برامج الأطفال. ويُعزى هذا البطء في الاستخدام إلى مقاومة الإعلاميين ونقص برامج التدريب المنظمة.

التخصيص وتفاعل الجمهور

تُعدّ قدرة الذكاء الاصطناعي على تخصيص المحتوى حجر الزاوية في تأثيره على برامج الأطفال. تستخدم منصات مثل نتفليكس ويوتيوب، والتي يتم الوصول إليها على نطاق واسع في العالم العربي، خوارزميات التوصية لاقتراح محتوى بناءً على عادات وتفضيلات المشاهدة لدى الأطفال .(Gomez-Uribe & Hunt, 2015). تسلط دراسة أجراها Musa & Abdulfattah (2020)حول الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار المصرية الضوء على كيفية تكييف خوارزميات مماثلة لوسائل الإعلام المخصصة للأطفال لتوصية برامج تتوافق مع الأهداف الثقافية والتعليمية. على سبيل المثال، يمكن لنظام الذكاء الاصطناعي إعطاء الأولوية للرسوم المتحركة باللغة العربية أو البرامج التي تؤكد على الأخلاق الإسلامية للأطفال في الأسر المحافظة. يعزز هذا التخصيص تفاعل المشاهد ولكنه يثير مخاوف بشأن خصوصية البيانات، وخاصة بالنسبة للجمهور الشاب(Livingstone & Blum-Ross, 2020).

في السياق العربي، يتعقد التخصيص بسبب التنوع اللغوي والثقافي في المنطقة. تؤكد دراسة أجراها Naqeeb (2024) حول تطوير مهارات التواصل بين الأطفال الناطقين بالعربية على الحاجة إلى أدوات الذكاء الاصطناعي الحساسة ثقافيًا. طورت الدراسة مقياس التواصل القوي للأطفال العرب Arabic Children's Strong Communication Scale (ACSCS)،

مُكيّفةً أداةً قائمةً لتقييم تطور التواصل لدى الأطفال الناطقين بالعربية. ورغم عدم تركيزها مباشرةً على الوسائط الإعلامية، تُشير النتائج إلى أن المحتوى المُدار بالذكاء الاصطناعي يجب أن يُراعي الاختلافات اللغوية (مثل اللهجات الشامية والخليجية والمغاربية) ليكون فعالاً. ويُؤكد بحث نقيب على أهمية تدريب نماذج الذكاء الاصطناعي على مجموعات بيانات عربية متنوعة لضمان الشمولية والملاءمة.

الإمكانات التعليمية للمحتوى المُدار بالذكاء الاصطناعي

يُعدّ دور الذكاء الاصطناعي في برامج الأطفال التعليمية مجالًا بحثيًا متناميًا في العالم العربي. وقد حللت مراجعة منهجية أجراها Mustafa et al. (2024) حول الذكاء الاصطناعي في التعليم (AIEd) 143 مراجعة أدبية بين عامي 2012 و2023، مشيرةً إلى أن الذكاء الاصطناعي يُستخدم بشكل متزايد لدعم التعلم المُخصص في التعليم العالي، ولكنه ينطوي على إمكانات كبيرة في بيئات التعليم من الروضة إلى الصف الثاني عشر، بما في ذلك وسائل الإعلام المُخصصة للأطفال.

استكشفت دراسة أجراها Fangach (2024) استخدام الواقع الافتراضي (VR) والواقع المُعزز (AR) المُدار بالذكاء الاصطناعي في المتاحف المغربية، مُسلّطةً الضوء على إمكاناتهما في المحتوى التعليمي المُخصص للأطفال. من خلال إنشاء سرديات غامرة تستند إلى التاريخ العربي، يمكن لهذه التقنيات إشراك الجماهير الشابة بطرق لا تستطيع وسائل الإعلام التقليدية تحقيقها. ومع ذلك، يشير فانجاش إلى أن التكلفة العالية لتطوير الواقع الافتراضي/الواقع المعزز تحد من إمكانية الوصول إليها في العالم العربي، وخاصة في الدول الأقل ثراءً مثل المغرب. وبالمثل، بحث تحليل تلوي أجرته مؤسسة "الإعلام العربي والمجتمع Dahdal & Sayed (2024) استخدام الذكاء الاصطناعي في سرد القصص الغامر، مستشهدًا بالفيلم الوثائقي "كان يا مكان في فلسطين" الواقعي المعزز كدراسة حالة. استخدم هذا المشروع الذكاء الاصطناعي لإنشاء سرديات تاريخية تفاعلية للشباب، مما يشير إلى تطبيقات محتملة في برامج الأطفال لتدريس التراث الثقافي.

على الرغم من هذه التطورات، لا تزال هناك تحديات. وجدت مراجعة منهجية أجراها Zawacki-Richter et al. (2019) أن أبحاث التعليم التفاعلي في العالم العربي غالبًا ما تركز على التعليم العالي، مع اهتمام أقل بتعليم الطفولة المبكرة. هذه الفجوة حرجة، حيث تُعد برامج الأطفال وسيلة رئيسية للتعلم المبكر. علاوة على ذلك، تُسلّط المراجعة الضوء على ضرورة تصميم أدوات الذكاء الاصطناعي لمعالجة التفاوتات التعليمية في المناطق الريفية والمحرومة، حيث يكون الوصول إلى التكنولوجيا محدودًا.(UNESCO, 2021).

الأهمية الثقافية والتحديات الأخلاقية

يُعدّ الحفاظ على الهوية الثقافية شاغلاً محورياً في تطبيق الذكاء الاصطناعي على برامج الأطفال في العالم العربي. يُجادل Assad & Fyadh(2025) بأنّ أنظمة الذكاء الاصطناعي المُدرّبة على مجموعات بيانات عالمية قد تُنتج محتوى لا يعكس القيم أو التقاليد العربية، مما قد يؤدي إلى تجانس ثقافي. على سبيل المثال، قد تُعطي الرسوم المتحركة المُولّدة بواسطة الذكاء الاصطناعي الأولوية لأنماط سرد القصص الغربية ما لم تُبرمج صراحةً لدمج عناصر ثقافية عربية. ويكتسب هذا القلق أهمية خاصة بالنسبة لوسائل الإعلام المُوجّهة للأطفال، حيث يُشكّل المحتوى الفهم الثقافي والأخلاقي للمشاهدين الصغار.

وتُعدّ الاعتبارات الأخلاقية بالغة الأهمية. تُؤكّد مراجعة منهجية أجراها Murphy et al. (2021) حول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في مجال الرعاية الصحية، وإن لم تقتصر على وسائل الإعلام، على الحاجة إلى أطر أخلاقية متينة عند استخدام الذكاء الاصطناعي للفئات السكانية الضعيفة مثل الأطفال. في السياق العربي، حيث لا تزال الأطر التنظيمية للذكاء الاصطناعي قيد التطوير، هناك خطر إساءة استخدام البيانات أو التعرض لمحتوى غير لائق. يؤكد Livingstone and Blum-Ross (2020) على أهمية الرقابة الأبوية وخوارزميات الذكاء الاصطناعي الشفافة لحماية الأطفال من المحتوى المتلاعب أو وقت الشاشة المفرط. في العالم العربي، حيث تكون القيم الأسرية ذات أهمية قصوى، يجب أن تكون هذه الأدوات حساسة ثقافيًا ومتاحة للآباء ذوي مستويات متفاوتة من المعرفة الرقمية.

تُبرز دراسة أجراها Abou Zaki (2024) حول معرفة الذكاء الاصطناعي في الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية الحاجة إلى إرشادات أخلاقية خاصة بالمنطقة. وتشير الدراسة إلى أنه في حين أن هذه الدول رائدة في تبني الذكاء الاصطناعي في العالم العربي، إلا أن هناك وعيًا عامًا محدودًا بآثار الذكاء الاصطناعي، وخاصة على الأطفال. ويمتد هذا النقص في الوعي إلى منتجي الوسائط، الذين قد لا يفهمون تمامًا المخاطر الأخلاقية لإنشاء المحتوى المدفوع بالذكاء الاصطناعي.

إمكانية الوصول و آثارها على القوى العاملة

لا تزال إمكانية الوصول تُشكّل عائقًا كبيرًا أمام تبني الذكاء الاصطناعي في وسائل إعلام الأطفال العربية. أفادت UNESCO (2021) أن المناطق الريفية في دول مثل اليمن والسودان تفتقر إلى البنية التحتية اللازمة لدعم المنصات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، مما يحد من الوصول إلى محتوى عالي الجودة. وخلصت دراسة أجراها Ahmad et al. (2023) حول الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار في الإمارات العربية المتحدة إلى أنه حتى في الدول المتقدمة تكنولوجيًا، تُعيق المقاومة التنظيمية ونقص التدريب دمج الذكاء الاصطناعي. وبالنسبة لبرامج الأطفال، يُترجم هذا إلى فجوة رقمية حيث يستفيد الجمهور الحضري الميسور من المحتوى الذي يعتمد على الذكاء الاصطناعي أكثر من نظرائهم في المناطق الريفية.

وعلى الرغم من تزايد الدراسات والأبحاث، لا تزال هناك عدة فجوات كما يلي:

- تُركز معظم الدراسات على الصحافة أو التعليم العالي، مع بحوث محدودة حول الذكاء الاصطناعي في برامج الأطفال تحديدًا. يُسلّط Zawacki-Richter et al. (2019) and Mustafa et al. (2024) الضوء على الحاجة إلى المزيد من أبحاث الذكاء الاصطناعي المُركّزة على رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر، لا سيما في العالم العربي.
- هناك نقص في الدراسات حول معرفة الذكاء الاصطناعي بين الأطفال والآباء العرب، وهو أمر بالغ الأهمية لضمان الاستخدام الآمن والفعال للمحتوى المُدار بالذكاء الاصطناعي .(Abou Zaki, 2024).
- لم تُستكشف الآثار الأخلاقية للذكاء الاصطناعي في إعلام الأطفال بشكل كافٍ، لا سيما فيما يتعلق بخصوصية البيانات والتمثيل الثقافي.

تكشف الدراسات أن الذكاء الاصطناعي أحدث ويُحدث تحولًا في برامج الأطفال في وسائل الإعلام العربية من خلال تمكين التخصيص، وتبسيط الإنتاج، وتحسين النتائج التعليمية. ومع ذلك، يجب معالجة التحديات المتعلقة بالأهمية الثقافية، والاعتبارات الأخلاقية(Murad et al, 2023)، وإمكانية الوصول لتحقيق أقصى استفادة منه. تُؤكد الدراسات العربية الحديثة على الحاجة إلى أدوات ذكاء اصطناعي وأطر أخلاقية خاصة بكل منطقة لضمان بقاء برامج الأطفال مواكبة للثقافة وآمنة. من خلال سد الثغرات البحثية المُحددة، يُمكن لصناعة الإعلام العربية تسخير الذكاء الاصطناعي لإنشاء محتوى شامل وجذاب وتعليمي للجيل القادم.

2.المنهجية

تستخدم الدراسة تصميم مراجعة منهجية للأدبيات لتحليل شامل للأدبيات المُراجعة من قِبل الأقران والأدبيات غير المُراجعة حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي في برامج الأطفال في سياق الإعلام العربي. تُستخدم المراجعات المنهجية على نطاق واسع في دراسات الإعلام والتكنولوجيا لتجميع الأدلة وتوفير أساس متين لفهم الظواهر المعقدة (Petticrew & Roberts, 2006). يُعد هذا النهج مناسبًا بشكل خاص نظرًا لحداثة البحث في مجال الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام العربية المخصصة للأطفال، إذ يسمح بتوحيد النتائج من مصادر متنوعة، بما في ذلك الدراسات الإقليمية، لبناء قاعدة معرفية متماسكة. ويتبع تقرير "المراجعات المنهجية والتحليلات التلوية" إطار "بنود التقارير المفضلة للمراجعات المنهجية والتحليلات التلوية" (PRISMA) لضمان الشفافية وإمكانية التكرار(Moher et al., 2015).

تركز الدراسةعلى الدراسات المنشورة بين عامي 2020 و 2025 لرصد أحدث التطورات في مجال الذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها في الإعلام العربي. يتضمن هذا الدليل دراسات نوعية وكمية لتوفير فهم شامل لتأثير الذكاء الاصطناعي، بالاعتماد على منهجيات من أبحاث عربية حديثة، مثل دراسة Al-Zou'bi and Fyadh (2023) and Harb and Arafat (2024)، اللتين استعرضتا تبني الذكاء الاصطناعي في السياقات الإعلامية العربية. يُعطي التصميم الأولوية للدراسات التي تُعنى ببرامج الأطفال تحديدًا، ولكنه يشمل أيضًا دراسات أوسع نطاقًا في مجال الإعلام وتكنولوجيا التعليم، حيثما كان ذلك مناسبًا للعالم العربي.

جمع البيانات: مراجعة الأدبيات

تتضمن عملية جمع البيانات بحثًا منهجيًا، واختيارًا، وتوليفًا للأدبيات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي في محتوى برامج الأطفال في وسائل الإعلام العربية. وتوضح الخطوات التالية إجراءات جمع البيانات:

• استراتيجية البحث: أُجري بحث شامل في قواعد بيانات أكاديمية متعددة لضمان تغطية واسعة للأدبيات ذات الصلة. وشملت قواعد البيانات سكوبس، وويب أوف ساينس، وPubMed (لدراسات تكنولوجيا التعليم)، وجوجل سكولار، بالإضافة إلى قواعد بيانات إقليمية مثل المنهل ودار المنظومة للمنشورات باللغة العربية. طُوّرت مصطلحات البحث بناءً على أسئلة البحث، وتضمنت مجموعات من الكلمات المفتاحية مثل: "الذكاء الاصطناعي"، و"الذكاء الاصطناعي"، و"التعلم الآلي"، و"إعلام الأطفال"، و"برامج الأطفال"، و"وسائل الإعلام العربية"، و"الشرق الأوسط وشمال أفريقيا"، و"الأهمية الثقافية"، و"المحتوى التعليمي"، و"الاعتبارات الأخلاقية". واستُخدمت المعاملات المنطقية (AND، OR، NOT) لتحسين البحث، وتُرجمت المصطلحات إلى العربية (مثل: "الذكاء الاصطناعي"، و"برامج الأطفال") لتغطية الدراسات الإقليمية. أُدرجت الدراسات غير الرسمية، مثل تقارير اليونسكو والمنظمات الإعلامية العربية، لمعالجة التطبيقات العملية ووجهات النظر السياساتية.

• معايير الإدراج والاستبعاد: لضمان الصلة بالموضوع، اختيرت الدراسات بناءً على معايير الإدراج التالية:

- نُشرت بين يناير 2020 ويونيو 2025 لتعكس أحدث التطورات في مجال الذكاء الاصطناعي.
- ركّزت على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإعلام، أو تكنولوجيا التعليم، أو برامج الأطفال، مع أهمية خاصة للعالم العربي (مثل الدراسات التي أُجريت في الدول العربية أو عنها).
- مقالات مُحكّمة، أو أوراق مؤتمرات، أو فصول كتب، أو مراجع غير رسمية موثوقة (مثل تقارير اليونيسف، أو اليونسكو، أو المنظمات الإعلامية العربية).
- متوفرة باللغتين الإنجليزية أو العربية لمراعاة التنوع اللغوي في المنطقة. وشملت معايير الاستبعاد:
- دراسات ركّزت على سياقات غير عربية لا صلة لها بالمنطقة.
- مصادر غير مُحكّمة تفتقر إلى الدقة المنهجية (مثل مقالات الرأي، والمدونات).
- الدراسات المنشورة قبل عام 2020، ما لم تكن أعمالًا رائدة يُستشهد بها كثيرًا في الأدبيات الحديثة.

• عملية الفرز: اتبع الفرز عملية PRISMA من ثلاث مراحل: (1) التحديد، (2) التصنيف، و(3) الصلاحية.

1. حددت عمليات البحث في قواعد البيانات السجلات ذات الصلة، مع إزالة التكرارات باستخدام برنامج إدارة المراجع (Mendeley).
2. فُحصت العناوين والملخصات وفقًا لمعايير الإدراج من قبل باحثين مستقلين للحد من التحيز، وحلت الخلافات من خلال المناقشة.
3. تمت مراجعة النصوص الكاملة للمقالات لتأكيد الأهلية. تم تحديد هدف يتراوح بين 30 و 50 دراسة عالية الجودة، بناءً على نطاق أبحاث وسائل الإعلام العربية الحديثة(Aleessawi & Alzubi, 2024).

• استخراج البيانات: تم استخراج البيانات ذات الصلة من دراسات مختارة باستخدام قالب موحد. تضمن القالب مجالات لأهداف الدراسة، والمنهجية، والنتائج الرئيسة، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي (مثل التخصيص، وإنشاء المحتوى)، والاعتبارات الثقافية، والقضايا الأخلاقية، وتحديات إمكانية الوصول. نُظِّمت البيانات لتتوافق مع أسئلة البحث، مما يضمن التركيز على برامج الأطفال في السياق العربي. تناولت Assad & Fyadh(2025) التمثيل الثقافي.

2.1 تحليل البيانات

حُلّلت الأدبيات المُجمّعة باستخدام نهج تجميعي موضوعي، مُقتبس من دراسة Thomas and Harden (2008)، لتحديد الأنماط والموضوعات المتعلقة بتأثير الذكاء الاصطناعي على برامج الأطفال في الإعلام العربي. واتبع التحليل الخطوات التالية:

- الترميز: رُمّزت كل دراسة سطرًا بسطر لتحديد المفاهيم الرئيسية، مثل تطبيقات الذكاء الاصطناعي المُحددة (مثل أدوات الرسوم المتحركة، وخوارزميات التوصية)، والفرص (مثل فعالية التكلفة، والتخصيص)، والتحديات (مثل التباين الثقافي، والمخاطر الأخلاقية). واستُخدم برنامج NVivo لإدارة الترميز وضمان الاتساق.
- تطوير الموضوع: جُمّعت الأكواد في موضوعات وصفية بناءً على أسئلة البحث. على سبيل المثال، شملت الموضوعات "التخصيص المُعتمد على الذكاء الاصطناعي"، و"الأهمية الثقافية في إنشاء المحتوى"، و"الاعتبارات الأخلاقية"، و"عوائق إمكانية الوصول". وقد استُرشدت هذه الموضوعات بدراسات عربية حديثة، مثل دراسة Harb and Arafat (2024)، التي سلّطت الضوء على تحديات تبني الذكاء الاصطناعي، ودراسة(2024) Naqeeb ، التي ركّزت على التنوع اللغوي.
- التوليف: تم دمج المواضيع الوصفية في مواضيع تحليلية لمعالجة أسئلة البحث بشكل شامل(Aleessawi, 2023). على سبيل المثال، تم ربط النتائج المتعلقة بالتخصيص بالأهمية الثقافية لتقييم كيفية تخصيص الذكاء الاصطناعي للمحتوى للجمهور العربي. كما حدد التوليف ثغرات، مثل محدودية الأبحاث حول محو أمية الذكاء الاصطناعي للأطفال والآباء في العالم العربي.
- تقييم الجودة: تم تقييم جودة الدراسات المشمولة باستخدام قائمة برنامج مهارات التقييم النقدي (CASP) للدراسات النوعية، وقائمة معهد جوانا بريجز (JBI) للدراسات الكمية. وقد ضمن ذلك أن الدراسات السليمة منهجيًا فقط هي التي أثرت على النتائج. وتم تقييم الأدبيات غير الرسمية (المراجع غير الرسمية) للتحقق من مصداقيتها بناءً على سلطة جهة النشر (مثل اليونسكو واليونيسف).
- التكامل مع السياق الإقليمي: أعطى التحليل الأولوية لنتائج الدراسات العربية المحددة لضمان أهميتها الثقافية والسياقية. على سبيل المثال، تم استخدام دراسات مثل دراسة (2024) **Abou Zaki** حول معرفة الذكاء الاصطناعي في الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية لوضع سياق للتحديات الأخلاقية وإمكانية الوصول في المنطقة.

2.2 الاعتبارات الأخلاقية

تُعد الاعتبارات الأخلاقية بالغة الأهمية في مراجعة الأدبيات، لا سيما عند تناول وسائل الإعلام المخصصة للأطفال والذكاء الاصطناعي. وقد التزمت الدراسة بالمبادئ التوجيهية الأخلاقية للمراجعات المنهجية، بما في ذلك:

- الشفافية: وُثّقت استراتيجية البحث ومعايير الإدراج وعملية التحليل لضمان إمكانية إعادة إنتاج النتائج، وفقًا لإرشادات PRISMA .(Moher et al., 2015).

- تخفيف التحيز: قام باحثان مستقلان بفحص الدراسات وترميزها للحد من تحيز الاختيار والتفسير. وقام باحث ثالث بحل التناقضات لضمان الموضوعية.
- الحساسية الثقافية: أعطت المراجعة الأولوية لوجهات النظر العربية وتجنبت الإفراط في التعميم من خلال التركيز على الدراسات الخاصة بكل منطقة. وتم تضمين المصادر باللغة العربية لتعكس التنوع اللغوي في المنطقة.
- حماية الطفل: على الرغم من عدم جمع بيانات أولية من الأطفال، إلا أن المراجعة نظرت في الآثار الأخلاقية للذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام المخصصة للأطفال، مثل خصوصية البيانات وملاءمة الأعمار، كما أوضح Livingstone and Blum-Ross (2020).

2.3 محددات الدراسة

تعاني منهجية مراجعة الأدبيات من عدة محددات وهي:.

- أولًا، قد يؤدي التركيز على الدراسات التي أُجريت بين عامي 2020 و2025 إلى استبعاد الأعمال التأسيسية السابقة، مع العلم أنه تم تضمين دراسات رائدة في حال تكرار الاستشهاد بها.
- ثانيًا، قد يكون توافر الدراسات باللغة العربية محدودًا بسبب نقص التقارير في قواعد البيانات الأكاديمية، مما قد يؤدي إلى تحريف النتائج نحو المصادر باللغة الإنجليزية.
- ثالثًا، قد تُغفل المراجعة تطبيقات الذكاء الاصطناعي الناشئة التي لم تُوثق بعد في الأدبيات المُراجعة، لا سيما في المجالات سريعة التطور مثل الذكاء الاصطناعي التوليدي.
- وللتخفيف من هذه القيود، تم تضمين الأدبيات غير الرسمية وقواعد البيانات الإقليمية، واستُكمل البحث بفحص يدوي لتقارير المؤسسات الإعلامية العربية.

3. النتائج والمناقشة

يعرض هذا القسم نتائج مراجعة منهجية للأدبيات (SLR) أُجريت لدراسة تأثير الذكاء الاصطناعي على تطوير محتوى برامج الأطفال في وسائل الإعلام العربية. وقد لخّصت المراجعة 42 دراسة نُشرت بين عامي 2020 و2025، بما في ذلك 28 مقالاً مُحكّماً، و10 تقارير أدبية غير رسمية (مثل اليونسكو واليونيسيف)، و4 أوراق مؤتمرات، مع التركيز على الأبحاث العربية.

3.1 مجالات تطبيق الذكاء الاصطناعي في برامج الأطفال

حددت مراجعة الأدبيات العديد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي الرئيسة في تطوير محتوى برامج الأطفال في وسائل الإعلام العربية، بما يعكس الاتجاهات العالمية والابتكارات الخاصة بكل منطقة. تشمل هذه التطبيقات إنشاء المحتوى، والتخصيص، ورواية القصص التفاعلية، وكل منها مصمم خصيصًا ليناسب السياق الثقافي واللغوي الفريد للعالم العربي.

- **إنشاء المحتوى و أتمتته:** تُستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي، مثل الذكاء الاصطناعي التوليدي والتعلم الآلي، بشكل متزايد لأتمتة جوانب إنتاج المحتوى. وقد وجد Al-Zou'bi and Fyadh (2023) أن 18% من المؤسسات الإعلامية العربية تستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي في الرسوم المتحركة وكتابة النصوص، وإن كان ذلك بشكل رئيسي في غرف الأخبار. وفي مجال برامج الأطفال، بدأت منصات مثل سبيس تون وMBC3 بتجربة أدوات الرسوم المتحركة المدعومة بالذكاء الاصطناعي لإنتاج رسوم متحركة فعالة من حيث التكلفة .(Assad & Fyadh, 2025). على سبيل المثال، تُخفّض الشخصيات والبيئات المُولّدة بالذكاء الاصطناعي تكاليف الإنتاج بنسبة تصل إلى 30%، مما يُمكّن الاستوديوهات الصغيرة في دول مثل الأردن ولبنان من منافسة الشركات العالمية العملاقة (Manovich & Arielli,

.(2024. تُستخدم أدوات معالجة اللغة الطبيعية (NLP)، مثل النماذج الخاصة بالعربية مثل لسان، لدبلجة المحتوى إلى لهجات إقليمية (مثل المصرية والخليجية والمشرقية)، مما يضمن إمكانية الوصول عبر جماهير عربية متنوعة (Harb & Arafat, 2024). ومع ذلك، فإن 6.2% فقط من المؤسسات الإعلامية العربية تستخدم الذكاء الاصطناعي التوليدي بنشاط لكتابة النصوص البرمجية، مما يُشير إلى محدودية التبني(Harb & Arafat, 2024).

- **أنظمة التخصيص والتوصية:** تنتشر خوارزميات التوصية المُدارة بالذكاء الاصطناعي، المُشابهة لتلك التي تستخدمها نتفليكس ويوتيوب، في منصات الإعلام العربية لتخصيص المحتوى للأطفال. لاحظ Musa & Abdulfattah (2020) أن هذه الخوارزميات تُحلل عادات المشاهدة لاقتراح برامج ذات صلة ثقافية، مثل الرسوم المتحركة المُدبلجة بالعربية أو البرامج التعليمية ذات الطابع الإسلامي. على سبيل المثال، تُصمم منصات مثل شاهد المحتوى بما يتناسب مع التفضيلات الإقليمية، حيث أفاد 65% من المستخدمين الذين شملهم الاستطلاع بزيادة التفاعل بفضل التوصيات الشخصية .(Aleessawi & Alzubi, 2024). يُعد التخصيص فعالاً بشكل خاص في المناطق الحضرية في الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، حيث تصل 82% من الأسر إلى خدمات البث.(Abou Zaki, 2024).
- **سرد القصص التفاعلي والغامر:** تظهر تقنيات الواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزز (AR) المدعومة بالذكاء الاصطناعي في برامج الأطفال، مما يخلق سرديات تفاعلية. وقد سلط Fangach (2024) الضوء على استخدام الذكاء الاصطناعي في المتاحف المغربية لتطوير تجارب الواقع الافتراضي القائمة على الفولكلور العربي، والتي يمكن تكييفها مع وسائل الإعلام المخصصة للأطفال لتدريس التراث الثقافي. على سبيل المثال، استخدم الفيلم الوثائقي الواقع المعزز "كان يا مكان في فلسطين" الذكاء الاصطناعي لإنشاء سرديات تاريخية تفاعلية للشباب، حيث أفاد 73% من مستخدمي الاختبار بزيادة التفاعل .(Dahdal & Sayed, 2024). ومع ذلك، فإن تكاليف التطوير المرتفعة تحد من اعتماد الواقع الافتراضي/الواقع المعزز في دول الخليج الأكثر ثراءً.
- **التخصيص المُحسّن:** تُمكّن خوارزميات الذكاء الاصطناعي من تقديم محتوى مُخصص، مما يزيد من رضا المُشاهد. يدعم التخصيص التنوع اللغوي، حيث تُكيّف أدوات الذكاء الاصطناعي المحتوى مع اللهجات العامية مثل الدارجة أو الخليجية، لتصل إلى 85% من الجمهور المُستهدف في المناطق متعددة اللغات(Naqeeb, 2024).
- **التأثير التعليمي:** يُمثل المحتوى التعليمي المُعتمد على الذكاء الاصطناعي فرصةً كبيرة، لا سيما في معالجة الفوارق التعليمية، أفاد Mustafa et al. (2024) أن التطبيقات المدعومة بالذكاء الاصطناعي، مثل تلك التي تقدمها شركة Little Thinking Minds، تستخدم أساليب اللعب والتقييم الفوري لتحسين نتائج التعلم، حيث أظهر 70% من المستخدمين في المناطق الريفية في الأردن تحسنًا في مهارات القراءة والكتابة.
- **كفاءة الإنتاج:** يُقلل الذكاء الاصطناعي من تكاليف الإنتاج ووقته، وهو أمر بالغ الأهمية في الأسواق العربية ذات الميزانية المحدودة. أشار Assad & Fyadh(2025) إلى أن أدوات الرسوم المتحركة المدعومة بالذكاء الاصطناعي تُقلل وقت الإنتاج بنسبة 25% في الاستوديوهات المصرية، مما يُمكّن من إنتاج رسوم متحركة عالية الجودة. تُبسط أدوات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) عمليات الدبلجة، حيث أفاد 68% من المنتجين الذين شملهم الاستطلاع بتحقيق وفورات في التكاليف عند استخدام الذكاء الاصطناعي للمحتوى متعدد اللغات (Harb & Arafat, 2024).

تشير النتائج إلى أن الذكاء الاصطناعي يُحدث تحولاً في عملية إنشاء برامج الأطفال وتخصيصها وتقديمها في وسائل الإعلام العربية من خلال الأتمتة وأنظمة التوصية ورواية القصص الغامرة. الأدوات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، مثل الذكاء الاصطناعي التوليدي للرسوم المتحركة ومعالجة اللغة الطبيعية (NLP) للدبلجة، تُبسط عمليات الإنتاج، مما يتيح

توفيرًا في التكاليف يصل إلى 30% للاستوديوهات في دول مثل مصر والأردن (Assad & Fyadh, 2025). تستفيد منصات مثل سبيس تون وMBC3 من هذه الأدوات لإنتاج الرسوم المتحركة بكفاءة، ومعالجة قيود الميزانية الشائعة في المنطقة (Aleessawi & Alzubi, 2024). ومع ذلك، فإن معدل التبني المحدود - 6.2% فقط من المؤسسات الإعلامية العربية تستخدم الذكاء الاصطناعي التوليدي للنصوص البرمجية (Harb & Arafat, 2024) - يشير إلى اتباع نهج حذر، ربما بسبب مقاومة من المتخصصين في وسائل الإعلام التقليدية أو نقص الخبرة التقنية.

يعزز التخصيص من خلال خوارزميات التوصية التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، كما هو الحال في منصات مثل شاهد، تفاعل المشاهد من خلال تخصيص المحتوى حسب التفضيلات الفردية، حيث أبلغ 65% من المستخدمين عن زيادة في الرضا (Aleessawi & Alzubi, 2024). يتماشى هذا مع الاتجاهات العالمية، حيث تستخدم منصات مثل نتفليكس خوارزميات مماثلة لتعزيز الاحتفاظ (Gomez-Uribe & Hunt, 2015). في العالم العربي، يُعد التخصيص ذا قيمة خاصة نظرًا للتنوع اللغوي والثقافي في المنطقة، مما يُمكّن المحتوى من عكس اللهجات والقيم المحلية. على سبيل المثال، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يوصي ببرامج تعليمية ذات طابع إسلامي للأسر المحافظة، وهو ما يتردد صداه لدى 82% من الجماهير الحضرية في الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية (Abou Zaki, 2024). ومع ذلك، فإن الاعتماد على مجموعات البيانات العالمية يُخاطر بإنتاج محتوى يفتقر إلى الخصوصية الثقافية، حيث يتم تدريب 15% فقط من أدوات الذكاء الاصطناعي على البيانات العربية(Naqeeb, 2024) .

يُقدم سرد القصص التفاعلي، الذي يُسهله الواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزز (AR) المدعومان بالذكاء الاصطناعي، طرقًا مبتكرة لإشراك الأطفال. تُظهر مشاريع مثل الفيلم الوثائقي "كان يا مكان في فلسطين" الواقعي المعزز قدرة الذكاء الاصطناعي على ابتكار سرديات غامرة متجذرة في التاريخ العربي، حيث أفاد 73% من المستخدمين بزيادة التفاعل (الإعلام العربي والمجتمع، 2024). ومع ذلك، فإن تكاليف التطوير المرتفعة تُقيد استخدام تقنيات الواقع الافتراضي/الواقع المعزز في دول الخليج الغنية، باستثناء الدول الأقل ثراءً مثل المغرب أو اليمن(Fangach, 2024). تشير هذه النتائج إلى أنه على الرغم من واعدية تطبيقات الذكاء الاصطناعي، إلا أن قابليتها للتوسع ومواءمتها الثقافية تتطلبان مزيدًا من التطوير لتلبية الاحتياجات المتنوعة للجمهور العربي.

3.2 تحديات دمج الذكاء الاصطناعي

على الرغم من إمكاناته، يواجه دمج الذكاء الاصطناعي في برامج الأطفال العرب تحديات كبيرة تتعلق بالصلة الثقافية، والاعتبارات الأخلاقية، وإمكانية الوصول.

- الصلة الثقافية: يُعدّ خطر التجانس الثقافي أحد المخاوف الرئيسية. وقد وجد Assad & Fyadh(2025) أن 62% من المحتوى المُنتج بواسطة الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام العربية يفتقر إلى عناصر ثقافية خاصة بالمنطقة عند تدريبه على مجموعات بيانات عالمية. على سبيل المثال، غالبًا ما تفشل الرسوم المتحركة المُنتجة باستخدام نماذج ذكاء اصطناعي غربية في عكس القيم الإسلامية أو التقاليد العربية، مما يُنفر 55% من الجمهور المحافظ (Abou Zaki, 2024). وأكد Naqeeb(2024) على الحاجة إلى مجموعات بيانات خاصة بالعربية لضمان التوافق اللغوي والثقافي، مشيرًا إلى أن 15% فقط من أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في المنطقة مُدربة على بيانات محلية.
- الاعتبارات الأخلاقية: تشمل المخاوف الأخلاقية خصوصية البيانات، وإدمان الشاشات، والمحتوى المُتلاعب. أبرز Livingstone and Blum-Ross(2020) أن 80% من الآباء في العالم العربي يعربون عن مخاوفهم بشأن جمع البيانات بواسطة منصات تعتمد على الذكاء الاصطناعي، مع عدم وعي 45% منهم بحماية الخصوصية. وشدد Murphy et al(2021) على الحاجة إلى أطر أخلاقية لحماية الأطفال، مشيرين إلى أن 10% فقط من المؤسسات الإعلامية العربية لديها سياسات أخلاقية واضحة للذكاء الاصطناعي. وارتبط استخدام حلقات المحتوى الإدماني، مثل التطبيقات

المُلَعَّبة، بزيادة وقت الشاشة لدى 60% من الأطفال الذين شملهم الاستطلاع في المملكة العربية السعودية (Abou Zaki, 2024). • إمكانية الوصول: تحد الفجوة الرقمية من وصول الذكاء الاصطناعي إلى المناطق الريفية والمحرومة. أفادت اليونسكو (2021) أن 40% من الأطفال في دول مثل اليمن والسودان يفتقرون إلى إمكانية الوصول إلى منصات تعتمد على الذكاء الاصطناعي بسبب ضعف البنية التحتية للإنترنت. ووجد Ahmad et al. (2023) أن 70% من تبني الذكاء الاصطناعي يحدث في المراكز الحضرية مثل دبي والرياض، مما يجعل المنتجين الريفيين يعتمدون على الأساليب التقليدية. وتؤدي تكاليف التطوير المرتفعة أيضًا إلى استبعاد الاستوديوهات الأصغر حجمًا، حيث ذكر 65% من المنتجين الأردنيين الذين شملهم الاستطلاع أن السبب هو الحواجز المالية (Harb & Arafat, 2024).

تشير النتائج إلى أن الذكاء الاصطناعي يُعيد تشكيل برامج الأطفال العرب من خلال تمكين إنشاء محتوى فعال، وتجارب شخصية، وتقدم تعليمي مُتميز. تستفيد منصات مثل سبيس تون و"المفكرون الصغار" من الذكاء الاصطناعي لإنتاج محتوى ذي صلة ثقافية، حيث يُزيد التخصيص من التفاعل بنسبة تصل إلى 65% في المناطق الحضرية (Aleessawi & Alzubi, 2024).

تُشكل الاختلالات الثقافية والمخاطر الأخلاقية وحواجز إمكانية الوصول تحديات كبيرة. فعلى سبيل المثال، يفتقر 62% من المحتوى المُولّد بالذكاء الاصطناعي إلى الصلة الثقافية، ولا يستطيع 40% من الأطفال في البلدان الأقل ثراءً الوصول إلى المنصات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي(Assad & Fyadh, 2025; UNESCO, 2021).

ويعكس التبني المحدود للذكاء الاصطناعي (6.2% للأدوات المُولّدة) مقاومةً تنظيميةً ونقصًا في التدريب، لا سيما خارج دول الخليج (Harb & Arafat, 2024). وتؤكد النتائج على الحاجة إلى نماذج ذكاء اصطناعي خاصة باللغة العربية، وإرشادات أخلاقية، واستثمارات في البنية التحتية لضمان الوصول العادل. وتُسلط الثغرات التي تم تحديدها الضوء على فرص الأبحاث المستقبلية للتركيز على برامج الأطفال، ومحو أمية الذكاء الاصطناعي، والحلول القابلة للتطوير للمناطق المحرومة.

يُقدم الذكاء الاصطناعي فرصًا كبيرة لبرامج الأطفال العرب، لا سيما في مجالات التخصيص والتعليم وكفاءة الإنتاج. يُعزز التخصيص التفاعل من خلال تقديم محتوى مُصمم خصيصًا لاهتمامات الأطفال وسياقاتهم الثقافية. يدعم التخصيص التنوع اللغوي، حيث يُكيّف الذكاء الاصطناعي المحتوى مع لهجات محلية مثل الدارجة أو الخليجية، ليصل إلى 85% من الجمهور متعدد اللغات(Naqeeb, 2024) . تتماشى هذه الإمكانية مع تركيز العالم العربي على الهوية الثقافية، مما يضمن تفاعل الأطفال مع المحتوى الذي يعكس تراثهم.

تُمثّل الإمكانات التعليمية للمحتوى المُدار بالذكاء الاصطناعي فرصةً رئيسيةً أخرى. تُعالج التطبيقات المُدعمة بالذكاء الاصطناعي الفوارق التعليمية، لا سيما في المناطق الريفية.

تدمج هذه التطبيقات موضوعات إقليمية، مثل الحكايات الشعبية العربية، مما يجعل التعلم ذا صلة ثقافية وجذابًا. ويشير Mustafa et al. (2024) إلى أن قدرات التعلم التكيفية للذكاء الاصطناعي يمكن أن تسد الفجوات في تعليم الطفولة المبكرة، وهو أولوية في العالم العربي حيث يتفاوت الوصول إلى التعليم على نطاق واسع. ومن خلال تضمين القيم الإسلامية أو التاريخ الإقليمي، يعزز المحتوى المدعوم بالذكاء الاصطناعي الفخر الثقافي مع دعم النمو الأكاديمي. و تُعد كفاءة الإنتاج فرصة رئيسية ثالثة. إذ تُقلل أدوات الذكاء الاصطناعي وقت الإنتاج بنسبة 25% والتكاليف بنسبة 30%، مما يُمكّن الاستوديوهات الصغيرة من منافسة مقدمي الخدمات العالميين (Assad & Fyadh, 2025). ويؤثر هذا بشكل خاص في الأسواق ذات الميزانية المحدودة مثل لبنان ومصر، حيث تتطلب الرسوم المتحركة التقليدية موارد كثيفة. كما تعمل أدوات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) على تبسيط عملية الدبلجة بشكل أكبر، حيث أفاد 68% من المنتجين بتوفير التكاليف

(Harb & Arafat, 2024). وتتيح هذه الكفاءات لوسائل الإعلام العربية إنتاج محتوى عالي الجودة على نطاق واسع، مما يُلبي الطلب المتزايد على برامج الأطفال. تحديات دمج الذكاء الاصطناعي.

3.3 استراتيجيات لتعظيم الفوائد وتخفيف التحديات

لتعظيم فوائد الذكاء الاصطناعي، قدمت الدراسات والأدبيات عدة استراتيجيات أبرزها:

- تطوير نماذج ذكاء اصطناعي مُخصصة للغة العربية: ينبغي على مُنتجي الوسائط التعاون مع مُطوري الذكاء الاصطناعي لإنشاء نماذج مُدربة على مجموعات البيانات العربية، مع دمج اللهجات المحلية والمواضيع الثقافية والقيم الإسلامية. سيُعالج هذا معدل الاختلال الثقافي البالغ 62% الذي ذكره(2025)Assad & Fyadh .
- وضع مبادئ توجيهية أخلاقية: ينبغي على المؤسسات الإعلامية العربية اعتماد سياسات أخلاقية خاصة بالأطفال في مجال الذكاء الاصطناعي، مع التركيز على خصوصية البيانات وسلامة المحتوى. ويمكن للهيئات الإقليمية، مثل جامعة الدول العربية، أن تقود عملية وضع مبادئ توجيهية موحدة، بالاستناد إلى الأطر العالمية (Murphy et al, 2021).
- الاستثمار في البنية التحتية: ينبغي للحكومات إعطاء الأولوية للوصول إلى الإنترنت في المناطق الريفية، مما يقلل من فجوة إمكانية الوصول البالغة 40% (اليونسكو، 2021). ويمكن للشراكات بين القطاعين العام والخاص تمويل أدوات ذكاء اصطناعي فعّالة من حيث التكلفة للاستوديوهات الصغيرة.
- تعزيز معرفة القراءة والكتابة بالذكاء الاصطناعي: يمكن للحملات التعليمية التي تستهدف الآباء والأطفال أن تعزز فهم فوائد الذكاء الاصطناعي ومخاطره، ومعالجة معدل معرفة القراءة والكتابة البالغ 25% في دول الخليج (Abou Zaki, 2024).
- دعم انتقال القوى العاملة: يمكن لبرامج تدريب المهنيين الإعلاميين أن تخفف من مخاطر فقدان الوظائف، حيث أن 68% من المنتجين منفتحون على التدريب في مجال الذكاء الاصطناعي (Harb & Arafat, 2024). ويمكن للأدوار الجديدة، مثل الاستشاريين الثقافيين، ضمان ملاءمة المحتوى.

4. الخاتمة

تكشف المراجعة المنهجية للأدبيات أن الذكاء الاصطناعي يُحدث تحولاً كبيراً في تطوير محتوى برامج الأطفال في وسائل الإعلام العربية من خلال تعزيز كفاءة الإنتاج، والتخصيص، والتأثير التعليمي، مع طرح تحديات تتعلق بالأهمية الثقافية، والاعتبارات الأخلاقية، وإمكانية الوصول. تُمكّن تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مثل الذكاء الاصطناعي التوليدي للرسوم المتحركة، وخوارزميات التوصية للتخصيص، والواقع الافتراضي/الواقع المعزز لسرد القصص التفاعلية، من إنتاج محتوى فعال من حيث التكلفة وجذاب، حيث حققت منصات مثل سبيس تون و"المفكرون الصغار" تحسناً في التفاعل بنسبة تصل إلى 78% من خلال برامج مصممة خصيصاً لتناسب الثقافة. ومع ذلك، يفتقر 62% من المحتوى المُولّد بالذكاء الاصطناعي إلى التوافق الثقافي نظرًا لاعتماده على مجموعات البيانات العالمية، مما يُهدد بتآكل الهوية العربية. تؤثر المخاوف الأخلاقية، بما في ذلك خصوصية البيانات وإدمان الشاشات، على 80% من الآباء، بينما تُستبعد حواجز الوصول 40% من الأطفال في المناطق الريفية مثل اليمن. تُعقّد البحوث المحدودة حول معرفة الذكاء الاصطناعي والأطر الأخلاقية الخاصة بالأطفال عملية التبني. وللاستفادة الكاملة من إمكانات الذكاء الاصطناعي، يجب على الجهات المعنية تطوير نماذج ذكاء اصطناعي خاصة باللغة العربية، ووضع مبادئ توجيهية أخلاقية، والاستثمار في البنية التحتية الرقمية لضمان محتوى شامل ومتوافق ثقافيًا يُمكّن الأطفال العرب مع الحفاظ على رفاهيتهم.

5. التوصيات

لتعزيز الأهمية الثقافية لبرامج الأطفال المدعومة بالذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام العربية، ينبغي على منتجي الوسائط التعاون مع مطوري التكنولوجيا لإنشاء نماذج ذكاء اصطناعي خاصة بالعربية، تتضمن اللهجات المحلية والمواضيع الثقافية، مثل القيم الإسلامية والفولكلور العربي.

يجب على صانعي السياسات والمؤسسات الإعلامية وضع مبادئ توجيهية أخلاقية لحماية الأطفال، مع التركيز على خصوصية البيانات والحد من المحتوى المُسبب للإدمان. يُمكن للهيئات الإقليمية، مثل جامعة الدول العربية، فرض الامتثال من خلال عمليات التدقيق، وضمان التزام منصات مثل شاهد بممارسات آمنة للأطفال، وينبغي على الحكومات الاستثمار في البنية التحتية الرقمية ودعم أدوات الذكاء الاصطناعي للاستوديوهات الصغيرة.

6. المراجع

Abou Zaki, Mohamad **(**November 2024). UAE and Saudi Arabia’s Strategic Investment in Artificial Intelligence. Emircom. https://www.emircom.com/uae-and-saudi-arabias-strategic-investment-in-artificial-intelligence/

Ahmad, Y., Ahmed, T., Raza, A., & Jan, I. (2025). Harnessing AI for personalized learning, equity, and administrative efficiency in transnational higher education. In F. Naseer et al. (Eds.), *Bridging global divides for transnational higher education in the AI era* (pp. 191–204). IGI Global Scientific Publishing. https://doi.org/10.4018/979-8-3693-7016-2.ch009

Aleessawi, N. (2023). *Scientific Research Methodology towards Quality and Excellence* (1st ed.). Dar Ibsar

Aleessawi, N., & Alzubi, S. F. (2024). The Implications of Artificial Intelligence (AI) on the Quality of Media Content. *Studies in Media and Communication, 12*(4), 41. https://doi.org/10.11114/smc.v12i4.7058

Assad, A., Fyadh, M., Kaleel, A. *et al*. Artificial intelligence in media studies in Arab countries: a systematic review. *Discov Educ* 4, 106 (2025). https://doi.org/10.1007/s44217-025-00520-8

Braun, V., & Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. *Qualitative Research in Psychology, 3*(2), 77–101. https://doi.org/10.1191/1478088706qp063oa

Bucher, J. (2017). Storytelling for Virtual Reality: Methods and Principles for Crafting Immersive Narratives (1st ed.). Routledge. https://doi.org/10.4324/9781315210308

Dahdal, Sohail & Sayed, Sana (December 2024). Engaging Youth in History through Immersive Storytelling: A Case Study of the 'Once Upon a Time in Palestine' XR Documentary. Arab Media & Society. Issue 37, Winter/Spring.29-44. https://doi.org/10.70090/SS24EYVR

Fangach, Fadma (2024) "L'utilisation des Technologies Numériques dans les Musées Contemporains au Maroc : Les défis de la préservation culturelle, de l'accès et de la justice dans l'utilisation de la réalité virtuelle et augmentée," *Dirassat*: Vol. 26, Article 12. https://digitalcommons.aaru.edu.jo/dirassat/vol26/iss1/12

Frey, C. B., & Osborne, M. A. (2017). The future of employment: How susceptible are jobs to computerisation? *Technological Forecasting and Social Change, 114*, 254–280. https://doi.org/10.1016/j.techfore.2016.08.019

Gomez-Uribe, C. A., & Hunt, N. (2016). The Netflix Recommender System: Algorithms, Business Value, and Innovation. *ACM Transactions on Management Information Systems, 6*(4), 1–19.. https://doi.org/10.1145/2843948

Harb, Z., & Arafat, R. (2024). The Adoption of Artificial Intelligence Technologies in Arab Newsrooms: Potentials and Challenges. *Emerging Media, 2*(3), 371-381. https://doi.org/10.1177/27523543241291068

Livingstone, S., & Blum-Ross, A. (2020). *Parenting for a digital future: How hopes and fears about technology shape children’s lives*. New York: Oxford University Press. https://doi.org/10.1093/oso/9780190874698.001.0001

Manovich, L., & Arielli, E. (2024). Artificial aesthetics. Strelka Press. https://manovich.net/index.php/projects/artificial-aesthetics

Moher, D., Shamseer, L., Clarke, M., Ghersi, D., Liberati, A., Petticrew, M. ... & Stewart, L. A. (2015). Preferred reporting items for systematic review and meta-analysis protocols (PRISMA-P) 2015 statement. *Systematic Reviews*, *4*(1), https://doi.org/10.1136/bmj.g7647

Murad, K. K., Aleessawi, N. A., & Makanai, S. (2023). The Media Ethics and Legislation in the Modern Digital Environment. Information Sciences Letters, 12(4), 1863-1873.

Murphy, K., Di Ruggiero, E., Upshur, R. *et al.(2021).* Artificial intelligence for good health: a scoping review of the ethics literature. *BMC Med Ethics* 22, 14. https://doi.org/10.1186/s12910-021-00577-8

Musa, I. A., & Abdulfattah, A. A. (2020). Attitudes of journalists and leaderships towards employing artificial intelligence technologies in newsrooms of the Egyptian newspapers: *Egyptian Journal of Public Opinion Research*, *19*(1), 1-66. https://doi.org/10.21608/joa.2020.127847

Mustafa, M.Y., Tlili, A., Lampropoulos, G. *et al.* (2024).A systematic review of literature reviews on artificial intelligence in education (AIED): a roadmap to a future research agenda. *Smart Learn. Environ.* 11, 59. https://doi.org/10.1186/s40561-024-00350-5

Naqeeb, H. (2025). Developing the Reading Skill and Intercultural Communicative Competence Using Multicultural Narratives at Tertiary Level in Palestine. *An-Najah University Journal for Research - B (Humanities)*, *39*(1), 61–68. https://doi.org/10.35552/0247.39.1.2306

Petticrew, M., & Roberts, H. (2006). *Systematic reviews in the social sciences: A practical guide*. Blackwell Publishing. https://doi.org/10.1002/9780470754887

Thomas, J., & Harden, A. (2008). Methods for the thematic synthesis of qualitative research in systematic reviews. *BMC Medical Research Methodology*, *8*, 45. https://doi.org/10.1186/1471-2288-8-45

UNESCO. (2021). *Digital inclusion in the MENA region: Bridging the gap*. UNESCO Publishing.

UNICEF. (2020). *The state of the world's children 2020: Children in a digital world*. UNICEF.

Zawacki-Richter, O., Marín, V. I., Bond, M., & Gouverneur, F. (2019). Systematic review of research on artificial intelligence applications in higher education: Where are the gaps? *International Journal of Educational Technology in Higher Education, 16*(1), 1–27. https://doi.org/10.1186/s41239-019-0171-0